عزيزة هارون

الى الارض العربية

يا أرضنـــا حييت من مرتـــع
فأينعـي بالمشتهـــى أينعـــي

في كل شبر منك وهـج الفـدى
من مربع أهفـو الى مربـــع

أسبق فيك القلب مـن لهفتـــي
وأسبق اللهفـــة في أدمعـي

جراحك الفيـح جراح النـــدى
تنشقي عطر الندى وارتعـي

فارسك العمـــلاق يا وثبـــة
عانقت المجد ولـم تدعـــي

ان لم ننل كل الذي نرتجـــي
ففي غد تبصري واسمعـــي

سماؤك الزرقـــاء يا موطنـي
بمثل هذا الجهد لم تسطـــع

أحسّ ان المجد في مهجتـي
اذا تغنيت يغنـــي معـــي

* * *

يا « حافظا » حييت مـن قـــائد
فـــدتك أم المجـــد من أروع

حلق بأشبـــالك نحـو العلى
بهمـــة بالحرب لم تجـــزع

تفتح الحـــلم وهـذا السنـى
بدايـــة للمثـــل الارفـــع

البعث

٢٩ تشرين الاول

ممدوح السكاف

من الذي يجيء

كانت وجوه في الظلام تمحي ،
وكنت في الظلام أستضيء
وجه طفولي ، ووجه ضاحك ،
وآخر مستنجد برنة الفرح
باقة من زهر تشرين الذي عادت له ايقاعة المرح
وفاق بعد هجعة السنين ، واستدارة الهموم في القلوب
وباقة من دهشة ، يحملها مجاهد ، قد غاب في جزائر النسيان
وساحة الميدان ...
بقرعها البطيء ، تقتفي جنازة الزمان
والحارس الجريح يكتب الوصية ،
ويمنح الزنود غفوة في ليله المنهوب
هذا أنا ، يا وجهها الطالع من شرارة البحار ..
مكسرا ، كالموج ، آتي ،
منتصبا كرايه ..
وصاحيا كالسيف ،
ولامعا كلمعة المحار ..
أنصت اليّ : حبنا ، الموجة والشراع والقرار
أفلت ذراعيّ ، انني اليها راحل مشوق
انزع قيودي ، فها أنا أشيل سترتي ،
زوادتي ، عقالي القديم
وأرتمي في الريح والمطر ..
أصافح الرعيان والوديان والشجر
لانني انى محبوبتي الديار ..
راجع ، أعانق الحجر ...
من الذي يجيء ؟..
غمامة .. أم زورق .. أم قنبله ؟..
أم نسمة مفروقه ؟..
أم معجزه ؟..
أم نجمة ، في ضوئها مستغرقه ؟..
أم زنبقه ؟..
من الذي يجيء ؟..
حقيبة ..
مفتاح دار ، كان ضائعا ،
مخبأ ، يظل سنديانة التذكار ...
أم سنبله ؟..
من الذي يجيء ؟..
بارودة ..
أم مشعل في الليل يقشع الظلام ..
أم طائر مقدام ؟..
من الذي يجيء ؟..
في برد تشرين ، وقيظه المليء ؟..
من الذي يجيء ؟..